عن شهود الحق تعالى وكان يقول اياك ان تكون بالمعرفة مدعيا او
بالزهد محترفا او بالعبادة متعلقا وفر من كل شيء الى ربك سبحانه
وتعالى ولما توفي بالحيرة حمل في قارب مخافة ان يقطع الجسر من
كثرة الناس مع جنازته ورأى الناس طيورا خضرا ترفرف على جنازته
حتى وصلت الى قبره رضي الله تعالى عنه

الشيخ ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه

اصله من بلخ ترك الامارة وانتقل الى الشام الى ان مات سنة احدى
وستين ومائة قال ابراهيم بن شماس سمعت ابراهيم بن ادهم يقول
كان ادهم رجلا صالحا فولد ابراهيم بمكة فربي في خرقة وجعل
يتبع به اولئك العباد والزهاد ويقول ادعوا الله له فنرى انه قد
استجيب لبعضهم فيه وقال ابن ابي دواد رحم الله ابراهيم بن ادهم لقد
رأيته اذا ركب حضر بين يديه نحو من عشرين شاكرية ولكنه رحمه
الله طلب بجوهة الجنة وصحب رجلا فلما اراد ان يفارقه قال له
الرجل ان كنت رأيت في عيبا فنبهني عليه فقال له ابراهيم اني لم ار
فيك يا اخي عيبا الا اني كنت احظك بعين الود فاستحسنت كل ما رأيته
منك فاسئل غيري واخرج ابو العباس السنوي في كتاب الطبقات
بالاسناد عن بقية رحمه الله قال كنا مع ابراهيم بن ادهم في البحر فلجت

بهم الريح

بهم الريح وهاجت بهم الامواج واضطربت السفينة وبكى الناس فقلنا
لابراهيم يا ابا اسحق ما ترى ما الناس فيه قال فرفع الرأس وقد اشرف
الناس على الهلاك فقال ياحي حين لا حي ويا حي قبل كل حي ويا
حي بعد كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل قد اريتنا قدرتك
فارنا عفوك قال فهدأت السفينة من ساعته واخرج ايضا فيه
قال ابراهيم بن ادهم من اراد الراحة فليخرج الخلق من قلبه حتى يستريح
قال اهل التاريخ كان ابراهيم بن ادهم من اهل بلخ خرج الى مكة صحب
بها سفيان الثوري والفضيل بن عياض ودخل الشام وكان فيها يأكل
من كسب يده ومات بالشام وبالاسناد ايضا عن عبد الله بن فرج
القنطري العابد قال اطلعت على ابراهيم بن ادهم في بستان بالشام
وهو مستلق واذا حية في فمها طاقة نرجس فما زالت تذب عنه حتى
انتبه وقال ابراهيم بن ادهم كنا اذا سمعنا الشاب يتكلم في المجلس
ايسنا من خيره وقال ما صدق الله عبد احب الشهرة وقال نعم
القوم لسؤال يحملون زادنا الى الآخرة يجيء احدهم الى باب احدكم
فيقول هل تتوجهون بشيء وكان يقول من علامة العارف بالله تعالى
ان يكون كبير الهمة كثير العبادة واكثر كلامه الثناء والرحمة على خلق
الله تعالى وكان يقول اطلبوا العلم للعمل فان اكثر الناس قد غلطوا

Copyright © King Saud University